

## تفسير ابن كثير

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ<sup>١</sup> وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ

يذكر تبارك وتعالى تمام نعمه على عبده ، بما جعل لهم من البيوت التي هي سكن لهم ،

يأوون إليها ، ويسترون بها ، وينتفعون بها سائر وجوه الانتفاع ، وجعل لهم أيضا ( من

جلود الأنعام بيوتا ) أي : من الأدم ، يستخفون حملها في أسفارهم ، ليضربوها لهم في

إقامتهم في السفر والحضر ولهذا قال : ( تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن

أصوافها ) أي : الغنم ، ( وأوبارها ) أي : الإبل ، ( وأشعارها ) أي : المعز - والضمير

عائد على الأنعام - ( أثاثا ) أي : تتخذون منه أثاثا وهو المال . وقيل : المتاع . وقيل :

الثياب والصحيح أعم من هذا كله ، فإنه يتخذ من الأثاث البسط والثياب وغير ذلك ،

ويتخذ مالا وتجارة . وقال ابن عباس : الأثاث : المتاع . وكذا قال مجاهد ، وعكرمة ،

وسعيد بن جبير ، والحسن ، وعطية العوفي ، وعطاء الخراساني ، والضحاك ، وقتادة

. وقوله : ( إلى حين ) أي : إلى أجل مسمى ووقت معلوم .